باسه من استغنى الباسر كان عليه كالنار في فنائها المجتمع المفتح المذنب
الاعشى اي قوله سناء مبتدا ومضاف اليه قوله كالنار جار ومجرور في
موضع خبر المبتدا قوله يعلو فعل مضارع فاعله ضمير مستتر يعود على
السنا كل مظلمة مفعول ومضاف اليه وهذه الجملة لا محل لها من الاعراب وهي
المسماة بالجملة التفسيرية الكاشفة لحقيقة ما تليه كقوله تعالى كمثل
آدم خلقه من تراب فخلقه من تراب اي لا محل لها لانها كاشفة لحقيقة ما
قبلها ونحو المثال قوله والباسر كالنار هذه جملة من مبتدا وخبر معطوفة
على الجملة الاولى والجملة الواقعة بعدها كمثل الجملة التي لا محل لها لانها
تفسيرية هذا مذهب الجمهور وذهب ابو علي الشلوبين الى ان الجملة
التفسيرية تكون على حكم ما قبلها من الاعراب فائدة وتنبيه
الجملة التي لا محل لها من الاعراب تكون سبعة الجملة الابتدائية الثانية الواقعة
صلة الاسم نحو جاء الذي قام ابوه فالذي فاعل والجملة بعده لا محل لها
وكذلك الواقعة صلة لحرف نحو عجبت مما قمت فقمت لا محل لها الثالثة
المعترضة بين شيئين للتسديد او للتبيين نحو فلا اقسم بمواقع النجوم
وانه لقسم لو تعلمون عظيم كان قوله تعالى انه لقرآن كريم جواب لقوله
فلا اقسم وما بينهما لا محل له وفي اثناء هذا الاعتراض اعتراض آخر
وهو لو تعلمون وانه وقع بين الموصوف وصفته وهما قسم عظيم الرابعة
التفسيرية المذكورة الخامسة الواقعة جوابا للقسم نحو انك لمن المرسلين
بعد قوله يس السادسة الواقعة جوابا لشرط غير جازم كجواب اذا
ولو ولولا السابعة التابعة لما لا موضع له نحو قام زيد وقعد عمرو
وانما ذكرناها هنا لتسهل حفظها على الطالب فاعلم ذلك

قوله

اعدا

قوله رحمه الله

ابادهم فلبيت المال ما جمعوا ... والروح للسيف والاجساد للرخم

اعلم ان الناظم رحمه الله تعالى ضمن في هذا البيت اللقب المسمى بالجمع مع التقسيم وهو في باب هذا الفن عبارة عن امور كثيرة تحت حكم ثم تقسيم او تقسيم ثم يجمع جمع الاول قول المتنبي

الدهر معتذر والسيف منتظر ... وارضهم لك مصطاف ومرتبع
للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا ... والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا

جمع في هذين البيتين ارض العدو وما فيها لكونها خالصة للممدوح وقسم ما اشتملت عليه من ازواجهم واولادهم واموالهم وزروعهم على ما ذكر ومنه قول الشاعر ايضا

اصبحت بين همي في ادب يعلو به واديب غيري في نسب
فزادني حسرتي ان كنت ذا نسب ... عال وحسرتي هذا الادب

فجمع في البيت الاول بين الشيئين في الذي لا ادب له وبين الاديب الذي لا نسب له ثم قسمهما في البيت الثاني على الوصف المذكور فتأمله وفيه رد الاول للاول والثاني للثاني ومنه قول الفقيه القاضي ابي الحسن بن لبال الشريشي وكان رضي الله عنه من الزهاد الصلحاء وكان مجاب الدعوة وكان له في النظم ادراك فامتد فيه باعه وشهر به انطباعه في الخليفة ابي محمد عبد المومن بن علي وقد دخل عليه يحمل الفتح وقد ازدحم عليه الوفود وشهد يومه المشهود

تكاملت فيه اوصاف خصصت بها ... فكلنا بك مسرور ومغتبط
فالسن ضاحكة والكف مانحة ... والصدر منشرح والوجه منبسط

Copyright © King Saud University